الأكاديمي
مجلة تراثية فصلية
تصدرها
المجلد الرابع (السابع)

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة

المجلد الرابع والثلاثون

العدد الثالث - ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ

رئيس مجلس الإدارة
فاروق خضر الدليمي

رئيس التحرير
د. محمد حسين الأعرجي

هيأة التحرير
نائب رئيس التحرير
احمد عبد زيدان

سكرتير التحرير
محمود الظاهر

الهيأة الاستشارية
أ.د. خديجة الحديثي
أ.د. جواد مطر الموسوي
أ.د. فليح كريم الركابي
أ.د. داود سلوم
أ.د. مالك المطلبي
الأستاذ حسن عزيبي

التصحيح اللغوي
سليم سلمان
نجلة محمد
امل عبد الله

الإشراف الفني والتصميم
جنان عدنان لطيف
ياسر بدر باسم

الأسعار

العراق: ٥٠٠ دينار، الأردن: ديناران، الإمارات: ٣٠ درهما، اليمن: ٣٠ ريالاً، مصر: ٣ جنيهات، ليبيا: ٣ دنانير، الجزائر: ٦٠ ديناراً، تونس: ديناران، المغرب: ٣٠ درهما

عنوان المراسلة

دار الشؤون الثقافية العامة - الأعظمية - ص. ب: ٤٠٣٢ بغداد جمهورية العراق
هاتف: ٤٤٣١٠٤٤

المشاركة السنوية

٥٥ دولاراً في الأقطار العربية.

لوحة الغلاف/ رافع الناصري

Email: dar-iraqculture@yahoo.com

المحتوى

الافتتاحية

عبد الإله أحمد تراثيا ..... رئيس التحرير/٣

* بحوث ودراسات

ـ الاحلاف السياسة في مكة ودور

حكومة الملأ فيها ..... د.رياض هاشم النعيمي ٤ـ١٣

ـ أثر الحكايات العربية والاسلامية في كتاب

زديج (أو القدر) لفولتير ..... د. داود سلوم ١٤ـ٣٢

ـ أبو سعيد السجستاني عالم في

الفلك والهندسة ..... أحمد محمد جواد الحكيم ٣٣ـ٣٨

ـ أصالة البحث النفسي عند ابن رشد

وبعض من أسباب نكبته ..... عجيل نعيم جابر ٣٩ـ٥٥

ـ المشهد السومري ..... أ.د. زهير صاحب ٥٦ـ٦١

ـ تحقيق النصوص ..... أ.د. عبد الحسين محمد الفضلي ٦٢ـ٧١

ـ شعر زهير بن أبي سلمى في

ـ مرويات حماد الراوية ..... أ.د. عبد اللطيف حمودي الطائي ٧٢ـ٨٠

* نصوص محققة

ـ ديوان أبي الفتح البستي

النسخة الكاملة / القسم السادس ..... شاكر العاشور ٨١ـ١٠٢

ـ متشابه القرآن لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي/

ـ القسم الاول ..... دراسة وتحقيق د. محمد حسين آل ياسين ١٠٣ـ ١٢٥

* شخصية العدد

ـ كمال ابراهيم العبيدي الأعظمي ..... أ.د. نهاد فليح حسن العاني ١٢٦ـ١٣٩

* عرض كتاب

ـ التبيان في شرح الديوان ..... عباس علي الأوسي ١٤٠ـ ١٥٥

* اخبار التراث العربي

ـ اخبار التراث العربي ..... اعداد / حسن عربيي الخالدي ١٥٦ـ١٦٠

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

التبيان في شرح الديوان

يسترد مؤلّفه

عباس علي الأوسي
جامعة بابل

يظلّ اسم أبي الطيّب المتنبي (٣٠٣ ـ ٣٥٤هـ)[١] من الأسماء المشرقة في سماء الشعر العربي؛ إذ لم تشهد العربية عبقرية فذة كعبقريته التي اغترفت من معين نفسي، وفلسفي لا ينضب، وكان شعره أروع ما وصل إليه الشعر العربي، مازجا فيه بين المشاعر والخيال، وبين الفكر والتجربة، فجاء صورا متكاملة ذات نظم عجيب، فلا غرابة أنْ يملأ الدنيا ويشغل الناس[٢]، وقد ذكر ابن خلكان أنّ العلماء اعتنوا ((بديوانه، فشرحوه، وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم، وقفت له على أكثر من أربعين شرحا، ما بين مطوّلات ومختصرات ولم يُفعل هذا بديوان غيره))[٣]، ومن أبرز هذه الشروح واجلّها الشرح الموسوم بـ (التبيان في شرح الديوان) المنسوب خطأ إلى أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٥٣٨ ـ ٦١٦هـ)[٤].

وأول من شكّ في هذه النسبة المستشرق الفرنسي (بلاشير) نافيا إيّاها في بحث ألقاه في مؤتمر المستشرقين سنة ١٩٣٦ في بروكسل، ونشره في حوليات معهد الدراسات الشرقية م٤/ سنة ١٩٣٨ بعنوان (حول تعليق على ديوان المتنبي)، إلا أنه لم ينسبه إلى أحد[٥].

ثم جاء الدكتور مصطفى جواد، فنشر بحثين، الأول في مجلة الثقافة المصرية ج١٧ ص ٤٩ وما بعدها نسبا الشرح فيه إلى أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن يوسف الهذباني الكوراني الأربلي المتوفى سنة (٦٥٦هـ)[٦]، ظنّا منه أنّ الاسم حدث فيه تصحيف؛ لقرب اسم (أبي عبد الله بن الحسين الأربلي) من (عبد الله بن الحسين العكبري)، وأن أبا عبدالله بن الحسين الأربلي كان معنيا بديوان المتنبي، وكان من أكابر الأدباء[٧]، ونافيا نسبته إلى العكبري معتمدا على أدلة[٨]، وعاد الدكتور مصطفى جواد في البحث الثاني، ونسبه إلى علي بن عدلان[٩]، ودليله أنّ الشارح قد صرّح باسمه في شرح بيت المتنبي:

تتقاصر الأفهام عن إدراكه
مثل الذي الأفلاك فيه والدنا

((قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان: الرواية الصحيحة (مثل) بالرفع..))[١٠].

نفي نسبة (التبيان في شرح الديوان) إلى علي بن عدلان:

كان المستشرق بلاشير والدكتور مصطفى جواد مصيبين في شكّهما في نسبة (التبيان في شرح الديوان) إلى العكبري؛ لأنّ صاحب الشرح بغدادي المذهب مع ميل كبير إلى المذهب الكوفي، ونراه مدافعا عنه في أغلب المسائل الخلافية المعروضة في الشرح، قال: ((ذهب أصحابنا الكوفيون إلى أنّ لام لعلّ الأولى أصلية، وقال البصريون: بل هي زائدة...))[١١].

أمّا العكبري فقد كان يضع نفسه مع البصريين، قال في مسألة اشتقاق لفظ (الاسم): ((الاسم مشتق من السمو عندنا، وقال

الكوفيون من الوسم، فالمحذوف عندنا لامه وعندهم فاؤه))[٣٢]، إلا ان الشك قد انتابني بعد رجوعي الى كتاب (الانتخاب لكشف الابيات المشكلة الإعراب) لعلي بن عدلان، فأعدت قراءة (الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب)، و (التبيان في شرح الديوان) مرة ثانية، فتجمّع لديّ من الأدلّة ما يكفي لدفع تلك النسبة، بل انّ تلاعبا متعمّدا قد حصل في (التبيان في شرح الديوان)، وان المتلاعب هو علي بن عدلان نفسه، ومن الأدلّة التي تنفي نسبته إلى علي بن عدلان:

الأول: انّ علي بن عدلان كان بغدادي المذهب مع ميل إلى المذهب البصري تماما كالعكبري، قال في توجيه قول امرئ القيس:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة

كفاني ولم اطلب قليل من المالِ

((قليل: فاعل كفاني. وليس هذا من باب إعمال الفعلين، لانّ من شرطه أنْ يوجه الفعلان فيه إلى شيء واحد، ولم يوجد ذلك؛ لانّ (اطلب) مفعوله الملك، وقد حذفه، قال أصحابنا: لو نصب لفسد المعنى، لأنه إذا سعى لأدنى معيشة طلب القليل))[٣٣]، فالشاهد عنده ليس من باب إعمال الفعلين، وهذا رأي البصريين ومن يميل إلى مذهبهم، لا رأي الكوفيين كما زعم أحد الباحثين[٣٤]، قال ابن جني: ((ومما يضعف تقديم المعطوف على المعطوف عليه من جهة القياس أنك إذا قلت: قام وزيد عمرو فقد جمعت أمام زيد بين عاملين: أحدهما (قام) والآخر الواو؛ ألا تراها قائمة مقام العامل قبلها، وإذا صرت إلى ذلك صرت كأنك قد أعملت فيه عاملين، وليس هذا كإعمال الأول والثاني في نحو قام وقعد زيد؛ لأنك في هذا مخيّر: إنْ شئت أعملت الأوّل وإنْ شئت أعملت الآخر، وليس ذلك في نحو قام زيد وعمرو؛ لأنك لاترفع عمرا في هذا إلاّ بالأوّل. فانْ قلت، فقد تقول في الفعلين جميعا بإعمال أحدهما البتة، كقوله:

* كفاني ولم اطلب قليل من المال*

قيل: لم يجب هذا في هذا البيت لشيء يرجع إلى العمل اللفظي، وإنّما هو شيء راجع إلى المعنى))[٣٥]، وقال الأعلم الشنتمري في (النكت في تفسير كتاب سيبويه): ((وانشد لامرئ القيس:

فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة

كفاني ولم أطلب قليل من المال

فرفع قليل بكفاني ولم ينصبه بـ اطلب لأنّ امرأ القيس إنما أراد لو سعيت لمنزلة دنية لكفاني قليل من المال، ولم أطلب الملك، وعلى ذلك معنى الشعر))[٣٦].

وفي (الإنصاف) احتجّ الكوفيون على أنّ إعمال الفعل الأوّل بالنقل والقياس ((أمّا النقل فقد جاء ذلك عنهم كثيرا، قال امرؤ القيس:

فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة

كفاني ولم أطلب، قليل من المال

فاعمل الفعل الأوّل، ولو اعمل الفعل الثاني لنصب (قليلا) وذلك لم يروه أحد....))[٣٧].

وقال علي بن عدلان في (الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب) في توجيه قول العباس بن مرداس:

أبا خراشة أمّا أنتَ ذا نفر

فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع

((وأمّا هذه فمركبة من أن المفتوحة الهمزة و (ما) هذه عوض عن كان محذوفة، وذا نفر؛ خبرها، وأنت نابت عن اسمها، التقدير لأن كنت ذا نفر...))[٣٨]، فقد قدّر (لأن كنت ذا نفر)، وهذا تقدير البصريين ومن يميل إلى مذهبهم، أمّا الكوفيون فالتقدير عندهم (أنْ) مفتوحة الهمزة بمعنى (إنْ) الشرطية غير متصلة باللام، قال الأعلم الشنتمري: ((اختلف البصريون والكوفيون في قولهم: أمّا أنت منطلقا. فقال الكوفيون: هو بمعنى (أنْ)، وأنْ المفتوحة فيها معنى (إنْ) التي للمجازاة عندهم وعلى ذلك يحملون (أنْ تَصِلْ إحداهما فَتُذَكِّرَ إحْدَاهُمَا الأُخْرى)[٣٩] وهي قراءة حمزة، وأمّا البصريون فالتقدير عندهم لأن كنت منطلقا انطلق معك أي؛ لانطلاقك في الماضي انطلق معك، ولذلك شبهها بإذ وجعلهما كشيء واحد))[٤٠].

وهذا البيت نفسه قد ورد في (التبيان في شرح الديوان)، قال

الشارح في بيت المتنبي:

لولا الأمير مساورُ بْنُ مُحَمد

مـــا جُشمـــتْ خَطَراً ورُدَّ نَصيـــحُ

((لولا الأمير مرتفع بالابتداء عند البـصريين، وعندنا أنّ الاسـم مرفوع بها؛ لأنها نائبـة عن الفعل الذي لو ذُكر لرفع الاسـم كما تقول: لولا زيد لجئت، تقـديره لو لم يمنعني إلا انهم حـذفوا الفعل تخفيفا، وزادوا لا على لو فصارا بمنزلة حرف واحد كقولهم: أمّا أنت منطلقا انطلقت معك، تقديره أن كنت منطلقا انطلقت معك، قال الشاعر:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

فانّ قـــومي لم تأكلهم الضبـــع

اي أن كنت ذا نفر فحـذف الفعل وزاد ما عوضا منه، والذي يدلّ على أنها عوض من الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها؛ لئلا يجمع بين العوض والمعوّض....))[٢٩]، فقدّر مرتين (أن كنت)؛ لأنه كوفي الميل.

الثاني: ذكر الدكتور مصطفى جواد أنّ لمؤلف (التبـيان في شـرح الديوان) كتابين في النحـو ذكرهما في الشـرح[٣٠]، والحقيقـة أنّ الشارح قد ذكر له أربعة كتب هي:

١. الإغراب في الإعراب[٣١].

٢. انفس الاتخاذ في إعراب الشاذ[٣٢].

٣. الروضة المزهرة في شرح كتاب التذكرة[٣٣].

٤. نزهة العين في اختلاف المذهبين[٣٤].

وبحثت عن هذه الكتب الأربعة، ولم يذكرها أحـد في ترجمة علي بن عدلان، ومؤلف (التبيان في شـرح الديوان) كثيرا ما يشـير إلى كتبه في اثناء شرحه أمّا ابن عدلان فلم يشر إلى كتبـه في (الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب).

الثالث: ذكر المترجمون لعلي بن عدلان المتوفى سنة (٦٦٦هـ)، انه أخذ عن أبي البقـاء العكبري[٣٥]، والمعروف أنّ للعكبري شرحـا لديوان المتنبي[٣٦]، أو إعراب الديوان[٣٧]، ولم ينقـل عنه علي بـن عدلان رأيا في مسألة نحوية، أو شرحا، أو ضبط رواية، ولم ينقل عن شيوخه الثلاثة الآخرين الذين ذكرهم في التبيان، وهو أبو الفتح بن الأثير[٣٨]، ومكي بن ريّان الماكسـيني[٣٩]، وعبـد المنعم بـن صالح النحوي[٤٠]، إلا رواية حديث نبوي شريف لابن الأثير[٤١]، أو ضبط رواية لمكي بن ريان وعبد المنعم بن صالح[٤٢] وفي مواضع قليلة جدا.

الرابع: كتابه (الانتخاب لكشف الأبيات المشـكلة الإعراب) بُني على توجيه إعراب (١٦٥) بيتا سلخ (١٥٠) بـيتا منها من كتاب (الإفصاح) للحسن بن اسد الفارقي، وقـد صرّح الدكتور حـاتم الضامن محقق الكتاب المذكور في ترجمة الحسن بن اسد الفارقي بأنه (صاحب الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب)، الذي اعتمد عليه ابن عدلان، وسلخ ما جاء فيه في كتابه الانتخاب))[٤٣].

الخامس: لم يشر أحد إلى أنّ لابن عدلان شرحا للديوان، ولو كان له شرح لذكره ابن خلكان عند كلامه على شروح ديوان المتنبي، فقد عقدت صداقة بينه وبين ابن عدلان، وذكره مرات عدة في كتابـه (وفيات الأعيان)[٤٤].

السادس: اختلاف الأبـيات التي وردت في (التبـيان في شـرح الديوان)، و (الانتخاب لكشف الأبـيات المشـكلة الإعراب) في الرواية والتوجيه، منها:

قول حسان بن ثابت:

كأنّ سبينة من بيت رأس

يكون مزاجها عســـــــل وماء[٤٥]

فجاء بـلفظة (سبـينة)، وبها جاء في كتاب سيبـويه[٤٦] وفي ديوانه (خبينة)[٤٧]، أمّا في (الانتخاب) فجاء بلفظة (سلافة)[٤٨].

ومنها قوله في بيت المتنبي:

كَسَفَتْ ساعةً كما تكسِفُ الشمس

وعـــادتْ ونورهـــا في ازديـــاد

((كسفت الشمس تكسف كسوفا وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير:

والشمس طالعة ليست بكاسـفة

تبـــكي عليك نجوم الليل والقـــمرا

يريد ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر من جريها عليه... يقول الذي جرى بينكما كما كان تكسف الشمس ساعة، ثم زال فعاد إلى اكثر ما كان من الودّ، كالشمس إذا ذهب عنها الكسوف عادت إلى أتم ما كانت فيه من النور))[٤١] وهي رواية الليث، أمّا في (الانتخاب) فقد ورد برواية أخرى: ((وقال آخر:

فالشمس كاسفة ليست بطالعة

تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

حمّلت أمرا عظيما فاضطلعت به

وسرت فيه بحكم الله ياعمرا

قيل: نصب (نجوم) بكاسفة، وقيل: الظرف مقدم الحاج. وقيل: هي مفعول (تبكي)، وهو المختار عندي، والمعنى: تبكي النجوم لفقدها إيّاك، فان قلت: فلم خص الشمس بالبكاء؟ قلت: لأنها اعظم النجوم، فإذا وجدت على المرء الممدوح مع عظمها بكت غيرها من النجوم، لقوة جزعه وهلعه))[٤٢].

ومنها ما جاء في شرح قول المتنبي:

ما أنا والخمرُ وبطيخسة

سوداء في قشر من الخيزران

((من رفع الخمر، عطفه على المبتدأ، ومن نصبه جعله بمعنى مع الخمر، و (بطيخة) إعرابها إعراب الخمر وانشدوا:

.....

وقال الاخر:

فما أنا والسير في مَتْلف

يبرّح بالذكر الضابط

...))[٤٣]، و (متلف) فيه بفتح الميم واللام، أمّا في (الانتخاب) فقد قال ابن عدلان: ((انشد سيبويه لاسامة الهذلي:

فما أنا والسير في مَتْلف

يبرّح بالذّكرِ الضّابط

المتلف موضع التلف. والمحفوظ في البيت: مِتْلف بكسر اللام وفتح الميم، كذا قرأته على مشايخي، وعلمته في الأصول المنقحة بالضبط والقراءة، ووقع في بعض نسخ الحذاق: مُتْلَف، بضم الميم وفتح اللام، وهو بعيد. وبرّح به حمله على مايكره في السير ويشق عليه. والضابط: الشديد من البعران، ونصب السير على انه مفعول معه، وليس قبله فعل، وذكر الفعل قبله شرط لنصبه، ولكن نصبه على معنى، وما اكون، فحذف أكون لوجودها كثيرا في هذا الموقع))[٤٤].

والرواية الصحيحة ما جاءت في (التبيان) (مَتْلَف) بفتح الميم واللام[٤٥].

السابع: زعم ابن عدلان في مقدمة (التبيان) أنّه جمع كتابه ((هذا من اقاويل شرّاحه الأعلام، معتمدا على إمام القول المقدّم فيه، الموضّح لمعانيه، المقدم في علم التبيان، أبي الفتح عثمان وقول إمام الأدباء، وقدوة الشعراء، أحمد بن سليمان أبي العلاء، وقول الفاضل اللبيب، إمام كل أديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب، وقول الإمام الأرشد ذي الرأي المسدّد أبي الحسن علي ابن محمد، وقول جماعة كأبي علي بن فورّجة، وأبي الفضل العروضي، وأبي بكر الخوارزمي، وأبي محمد بن الحسن بن وكيع، وابن الافليلي))، وهذا يناقض ما نلمسه في شرح الديوان؛ إذ جلّ اعتماده على شرح الواحدي، ودفع ذلك محققي (التبيان في شرح الديوان) إلى القول: ((ولسنا نزعم هنا ما زعمه العكبري في مقدمة شرحه للديوان أنّ الواحدي أحد الشروح التي اعتمد عليها، بل نقول مؤكدين إنّ شرح الواحدي المصدر الأوّل للعكبري في شرح معاني المتنبي، وفيه كثير من مآخذه وشواهده))[٤٦]، وما ذكره ابن عدلان يتنافى وأمانة شارح الديوان الحقيقي ودقته.

والطريف في الأمر أنّ ابن عدلان عُرف بولعه بالألغاز، وانّ جميع المصادر أكّدت أنّ له ثلاثة مؤلفات فحسب هي (عقلة المجاز في حلّ الالغاز)، و (حلّ المترجم)، و (الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب)[٤٧]، ولم يصرّح باسمه في (التبيان) إلا مرّة واحدة في شرح قول المتنبي:

تتقاصر الافهام عن إدراكه

مثل الذي الأفلاك فيه والدنا

((قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان: الرواية الصحيحة، مثل (بالرفع)، ويكون على تقدير هو مثل، يعني أنّ الافهام تتقاصر عن هذا الممدوح في معرفة حقيقته))[18]، ويخيّل إليّ أنه أراد أنْ يجعل قضية (التبيان في شرح الديوان) لغزا من الألغاز التي يصعب حلّها، إلا انّ المواضع التي سلمت من التحريف بقيت شاهدا على شخصية الشارح الحقيقية.

صاحب [التبيان في شرح الديوان] قطب الدين الراوندي:

بعد أنْ تأكّد لي حصول تلاعب متعمد في شرح الديوان، وأن القائم بذلك هو ابن عدلان، لا غيره، عدت للبحث في كتب الفهرسة والتراجم للبحث عن المؤلفات الأربعة المذكورة في شرح الديوان، وكان الخيط الأول للوصول إلى الحقيقة هو ذكر (إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون)[19]، و (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)[20]، و (الغدير في الكتاب والسنة والأدب)[21]، أنّ كتاب (الإغراب في الإعراب) لأبي الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن المشهور بـ (قطب الدين الراوندي) المتوفى سنة (٥٧٣هـ).

وذكر المترجمون له أولاده نصير الدين أبا عبد الله الحسين بن سعيد الراوندي، وأبا الفضل محمد بن القطب الراوندي، وعماد الدين علي، وأبا سعيد هبة الله بن سعيد الراوندي، وحفيده عبد الله بن الحسين بن سعيد الراوندي[22]، إلا انّ أحدا لم يذكر لواحد منهم كتابا بهذا العنوان، وما يقطع الشكّ أنّ تلميذه منتجب الدين المعاصر لأولاده وأحفاده ذكر (الإغراب في الإعراب) في ترجمة قطب الدين الراوندي في كتابه (الفهرست)[23]، لا لغيره، ووجدت كتابا آخر بهذا العنوان لمحمد بن مصطفى بن زكريا الدوركي فخر الدين الدوركي الفقيه الحنفي (٦٣١ ــ ٧١٣هـ) في كتاب (الأعلام)[24]، واستبعدته؛ لأنه حنفي، ومتأخر عن ابن عدلان، ولم يصنّف إلا هذا الكتاب، ونظم القدوري في الفقه، وقصيدة في قواعد لسان الترك، وقصيدة في العربية، وذكر صاحب معجم المؤلفين كتابا بهذا العنوان للحسين بن عبد الله بن مسعود الشبامي المسعودي المتوفى قبل سنة (١١٤٦هـ)[25] واستبعدته أيضا؛ لأنه متأخر عن ابن عدلان.

ولم يبق أمامي غير (الإغراب في الإعراب) لقطب الدين الراوندي، فجمعت من كتبه المنشورة (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)، و (فقه القرآن)، و (الخرائج والجرائح)، و (الدعوات)؛ لمعرفة مذهبه النحوي ومنهجه واسلوبه، ولعلّه يذكر فيها مؤلفه (التبيان في شرح الديوان)، واطلعت على ما كتب عن سيرته ومؤلفاته، وخرجت من ذلك بجملة أدلة تؤكد أنّ (التبيان في شرح الديوان) له، لا لغيره، وأنّ الأيدي قد عبثت بكتابه هذا:

الأول: كتاب (الإغراب في الإعراب) له، ولعلّه متأثر في كتابه هذا بكتاب (الإعراب في علم الإعراب) للواحدي[26]، كتأثره في شرحه للديوان، وعنوان كتابه (نزهة العين في اختلاف المذهبين) مقتبس من عنوان (نزهة الطرف في علم الصرف) لأحمد بن محمد الميداني النيسابوري تلميذ الواحدي[27]، ولا غرابة في ذلك، فقطب الدين تنقّل بين نيسابور والري وأصفهان[28].

الثاني: كان قطب الدين بغدادي المذهب مع ميل إلى المذهب الكوفي في مصنفاته الأخرى، قال في (فقه القرآن): ((والنطيحة هي التي تنطح أو ينطح فان قيل: كيف تكون بمعنى المنطوحة وقد ثبت فيها الهاء وفعيل إذا كان معنى مفعول لا يثبت فيه الهاء، مثل (عين كحيل) و (كف خضيب)، قلنا: اختلف في ذلك، فقال البصريون اثبت في (النطيحة) الهاء لأنها جعلت كالاسم مثل الطويلة، فوجه التأويل النطيحة أي بمعنى الناطحة، ويكون المعنى حرمت عليكم الناطحة التي تموت من نطاحها. وقال بعض الكوفيين: إنما يحذف هاء الفعيل بمعنى المفعول اذا كان مع الموصوف، فأمّا إذا كان منفرداً فلا بد من إثبات الهاء، فيقال (رأيت قتيلة)، والقول بانّ النطيحة بمعنى المنطوحة هو قول أكثر المفسرين لأنهم أجمعوا على تحريم الناطحة والمنطوحة إذا ماتتا))[29]، وقال: ((وذكر الفرّاء انه كقوله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)[30]، وإنّما هو من الملح دون العذب

مجاز للاتساع، وهذا هو الذي يليق بمذهبنا))[٥٢]، ويستخدم المصطلحات الكوفية ((ثم قال (توبة من الله)[٥٣] وهو نصب على القطع))[٥٤]، والقطع هو (الحال) عند البصريين[٥٥]، و (الجحد) وهو النفي، قال في (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)؛ ((وروي (أو هذا الذي أنشأه في ظلمات الأرحام) فتكون الواو للعطف والهمزة للاستفهام على سبيل الجحد والتفريع))[٥٦]، وما لم يسمّ فاعله[٥٧]، ونراه يذكر في (فقه القرآن) الزجاج(٧١) مرة، والفراء (٢١) مرة، وأبا علي الفارسي (١٥)مرة، والمبرد (٩) مرات، وسيبويه (٨) مرات والكسائي مرتين، وثعلباً مرة واحدة، وفي الخرائج والجرائح الفراء (٤) مرات، وسيبويه مرة واحدة، وفي (الدعوات) الفراء ثلاث مرات، و (في منهاج البراعة) الفراء (١٦)مرة. وابن عدلان كما راياه بغدادي المذهب مع ميل إلى المذهب البصري.

الثالث: وردت في (التبيان) إشارات تؤكد أنّ شارح الديوان له علاقة وثيقة بـ (نهج البلاغة) لعلي بن طالب (عليه السلام)، قال في شرح بيت المتنبي.

تملّكها الآتي تملّك سالب
وفارقها الماضي فراق سليب

:((يريد بالآتي الوارث، وبالماضي الموروث يريد أنّ الوارث الذي يملك الأرض، كأنه سالب سلب الموروث ماله، والموروث كأنه سليب سلب ماله، وهو مأخوذ من قولهم في الموعظة إنما في أيديكم أسلاب الهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الأولون، وهذا من نهج البلاغة))[٥٧]، وقال في شرح بيت المتنبي:

الفارس المتقى السلاح به ، المُثنى عليه الوغى وخيلاها

((وهذا من قول علي (عليه السلام): (كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله (صلى الله عليه وسلم.)))[٥٨]، وجاء في تفسير قول المتنبي:

كأني دحوت الأرض من خبرتي بها
كأنيّ بنى الاسكندر السدّ من عزمي

((والاسكندر: هو ذو القرنين، قيل وكان نبيا، وقال علي (عليه السلام): لم يكن نبيا، بل كان رجلا صالحا، واختلفوا في تسميته بذي القرنين: فقال علي (عليه السلام): كان يأمر قومه بالصلاح، فضربوه ضربة على قرنه الأيمن، ثم ضربوه ثانية على قرنه الأيسر، أو كانت له ضفيرتان))[٥٩]، وقطب الدين الراوندي له (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)، أما ابن عدلان فلم يعرف عنه ذلك.

الرابع: تكررت في التبيان مسائل فقهية كثيرة تؤكّد انّ الشارح كان مشتغلا بالفقه، قال في تفسير بيت المتنبي:

رَمَى حَلَباً بنواصي الخُيُولِ
وسُمرٍ يُرِقْنَ دَمَاً في الصعيدِ

((الصعيد التراب، قال ثعلب وجه الأرض وكل ما كان على وجه الأرض كالتراب والرمل والسبخ والملح، وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا، وقال الشافعي لا يجوز التيمم إلا بالتراب الذي لا يخالطه رمل وهو عنده الصعيد))[٦٠]، وحياؤه الديني يدفعه الى القول في أبيات المتنبي في الخمر: ((وكان الأحسن بمن جمع هذا الديوان أنْ لا يذكر هذه المقاطع المرتجلة السخيفة، ولولا انْ ينسبني الناس إلى عجز، لما ذكرتها، وأيضا فانها روايتي من طريقتي))[٦١]، وقال في الحديث النبوي الشريف ((يا أبا عمير ما فعل النغير)): ((وفي الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه))[٦٢]، وقطب الدين من أبرز فقهاء الشيعة الإمامية، وصنّف (فقه القرآن) وغيره[٦٣]، أمّا ابن عدلان فلم يقل أحد انه اشتغل بالفقه.

الخامس: هناك من الأدلّة الكثيرة التي تؤكّد أنّ شارح الديوان كان مفسّرا وعالما بالدراسات القرآنية، جاء في شرح قول المتنبي:

غَمامٌ علينا مُمْطِرٌ ليس يُقْشِعُ
ولا البَرْقُ فيه خُلَّبٌ حينَ يَلْمَعُ

((اقشع يقشع اقلع وتفرّق والممطر الماطر مطرت السحاب وأمطرت، وقيل الإمطار في العذاب وكذا جاء في الكتاب العزيز.... وليس في القرآن لفظ المطر الذي هو الماء والغيث إلا في سورة النساء وهو قوله تعالى: (وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ)[٦٤]....))[٦٥]، وقال في موضع آخر: ((وكقوله تعالى: (فَقَدْ

صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)[٧٦] وهما قلبان يدل عليه قوله: (إن تتوبا)[٧٧]، وقال المفسرون: هما حفصة وعائشة. وفي الصحيح حديث ابن عباس (ما كنت أعلم من المرأتان اللتان قال الله فيهما: (إنْ تتوبَا)، حتى حججت مع عمر، فسألته) الحديث.))[٧٨]، وقطب الدين له (تفسير القرآن) مجلدان، و (خلاصة التفاسير) عشرة مجلدات[٧٩]، وابن عدلان لم ينقل عنه أنّه فسّر القرآن الكريم.

السادس: اعتمد الشارح في اللغة اعتمادا كبيرا على الجوهري في شرح الديوان، وهذا ما حدا محققي (التبيان في شرح الديوان) على القول: ((وأعظم المعاجم مساعدة لنا صحاح الجوهري، فقد كنا نجد فيه نصوص اللغة التي نقلها العكبري، وأبيات الشواهد؛ وعندنا شبه اليقين أنّ العكبري نقل جميع شرحه اللغوي عن الصحاح وحده)[٨٠]، وقال ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة) عند ردّه على قطب الدين الراوندي: ((ولا يجوز ان يكون الافتتان، يتعدى كما ذكره الراوندي، ولكنه قرأ في (الصحاح) للجوهري: (والفتون: الافتتان، يتعدى ولا يتعدى)، فظنّ أنّ ذلك للافتتان وليس كما ظنّ، وإنما ذلك راجع إلى الفتون))[٨١]، فالتبيان ومنهاج البراعة مصدرهما الرئيس هو (الصحاح) للجوهري.

السابع: كان قطب الدين الراوندي شديد التاثر بمؤلفات أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) وخاصة كتابه (التبيان في تفسير القرآن)[٨٢]، ويبدو أنه اقتبس عنوان الشرح (التبيان في شرح الديوان) منه.

الثامن: للشارح علم واسع بالحديث وعلم الرجال والسند، قال: ((وحكى ابن سعد عن أبي الطيب وهو علي ابن سعد وليس هو محمد بن سعد صاحب الطبقات؛ لان ذلك قديم الوفاة توفي بعد المتنبي، وأبو الطيب ولد سنة إحدى وقيل أربع وثلاثمئة والصحيح سنة ثلاث وثلاثمئة))[٨٣]، ومن الإشارات التي تدلل على العبث في التبيان انه ورد في موضع منه ((وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع إليه))[٨٤]، وفي موضع آخر يصف البخاري بالتدليس، قال:((التدليس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل آخر قد تكلّم فيه بضعف وغيره، فيقول حدثنا فلان باسمه، وهو يعرف بكنيته أو بكنيته، وهو يعرف باسمه أو باسمه واسم جده أو جد جده، كما فعل محمد بن إسماعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن علي الذهلي، فكان يقول حدثنا محمد بغير نسب، أو يقول في موضع آخر محمد بن فارس باسم جده الأكبر))[٨٥]، ولعل القول الأول لابن عدلان، والثاني لشارح التبيان الحقيقي، وقطب الدين الراوندي ماهر في علم الحديث، وله فيه مصنفات كثيرة، منها، الخرائج والجرائح، والدعوات، وقصص الأنبياء[٨٦].

التاسع: الشارح له دراية كبيرة بالكلام والفلسفة، قال في شرح بيت المتنبي:

وضاقَتِ الأرضُ حتّى كأن هارِبَهُمْ
إذا رأى غيْرَ شيء ظنّهُ رَجُلا

((وقال بعض المتكلمين: إن الله خلق الأشياء من لاشيء، فقيل هذا خطأ لأنّ لا شيء لا يخلق منه شيء، ومن قال: إنّ الله يخلق من لاشيء، جعل لا شيء شيئا يخلق منه، والصحيح أنْ يقال: يخلق لا من شيء، لأنه إذا قال: لا من شيء، نفى أنْ يكون قبل خلقه شيء يخلق منه الأشياء. انتهى كلامه، والصحيح ما قاله، أي إذا رأى غير شيء يخاف منه، ومنه: (حتى إذا جاءه لم يجده شيئا)[٨٧]....))[٨٨]، وتردّد ذكر الحكيم، وأرسطو، وبطليموس[٨٩]، وهذا ما نراه أيضا في (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)[٩٠]، ولقطب الدين كتاب (قمافت الفلاسفة) و (جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام)، وله رسالة في المسائل الخلافية بين المرتضى[٩١] والشيخ المفيد[٩٢] في اصول المسائل الكلامية، ولم يعرف عن ابن عدلان ذلك.

العاشر: يبدو مما ورد في شرح الديوان أنّ الشارح كان مطلّعا على علم الفلك، قال في تفسير بيت المتنبي:

أبا الغمرات توعدنا النصارى
ونحن نجومها وهي البروج

((واستعار البروج لما ذكر النجوم، والبروج اثنا عشر برجا أوّلها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم

العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السيارة سبعة لكل نجم برجان إلا الشمس والقمر فلكل واحد منهما برج واحد للمريخ الحمل والعقرب وللزهرة الثور والميزان ولعطارد الجوزاء والسنبلة وللقمر السرطان وللشمس الأسد وللمشتري القوس والحوت ولزحل الجدي والدلو))[٩٢]، وهو ما نجده في (منهاج البراعة)، قال: ((والمعنى: أنّ الله تعالى لمّا خلق السماء الدنيا وزيّنها بالنجوم الصغار والكبار والكواكب السيارة وغير السيارة جعل منها سبعة سيارة وهي: زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر، وجعل لها اثني عشر برجا، وهي: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت...))[٩٣].

الحادي عشر: تردد ذكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) وقيل (٤٧٤هـ)[٩٤] في شرح الديوان، قال معتذرا للمتنبي في تشديده (لدنّه(في قوله:

فأرحامُ شِعْرٍ يتصلْنَ لَدُنُّهُ
وأرحامُ مالٍ ما تني تَتَقَطَّعُ

((وقال الجرجاني: لمّا كانت الهاء خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها أن تتبيّن عند حروف الحلق حسن تشديده لتظهر ظهورا شافيا فهذه علة وقرينة محتمل للشاعر تغيير الكلام عندها))[٩٥]، وقطب الدين له (شرح العوامل المئة) لعبد القاهر الجرجاني[٩٦].

الثاني عشر: تكررت حكايات وقضايا تأريخية، ومسائل لغوية بعينها في (التبيان في شرح الديوان) و (منهاج البراعة)، منها: حكاية (العنقاء)، قال في (منهاج البراعة): ((وقيل أصحاب الرسّ هم أصحاب النبي حنظلة بن صفوان كانوا مبتلين بالعنقاء، وهي اعظم ما يكون من الطير لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له: فيح، وهي تنقض على صبيانهم فتخطفهم إن أعوزها صيد، فدعا عليها حنظلة فأهلكها)[٩٨]، وحكاية علي بن أبي طالب ــ عليه السلام ــ وعمرو بن العاص[٩٩]، ومسألة (حاشا)[١٠٠].

الثالث عشر: شارح الديوان شيعي كالواحدي،يؤيد ذلك كثير من الإشارات الواضحة، منها: صلاته وتسليمه على علي بن أبي طالب ــ عليه السلام ــ وهو من تقاليدهم التي يحرصون عليها[١٠١]، قال في شرح بيت المتنبي:

ما سُمْتُهُ سَرْدَ سوَى سِرْوَالِ
وكيفَ لا وإنما ادلالي

((وهذا مأخوذ من فعل علي عليه الصلاة والسلام، وكان درعه بلا ظهر لأنه كان لا يولي قط))[١٠٢]، وفي مكان آخر ((الفاطميون هم أولاد فاطمة عليها السلام من ولدها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليهما السلام))[١٠٣]، وقال في تفسير بيت المتنبي:

واظهر آيات التهامي أنه
أبوك واحدى مالكم من مناقب

رادّا على من يدّعي أنّ الأنساب تنعقد بالآباء والأبناء لا الأمهات والبنات بكلام الواحدي ((قلنا هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى: (مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ)[١٠٤] إلى قوله تعالى ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ولا خلاف أنّ عيسى من غير أب....))[١٠٥].

وهو مع ميله إلى الكوفيين نراه يصرّح بعدم مجيء إعمال الفعل الأول في باب التنازع في القرآن الكريم، وهو مما يؤيد موقف البصريين، وقصر مجيء إعمال الأول على الشعر؛ لانّ إعمال الفعل الأول حجة لمن ذهب إلى أن القراءة في (أرجلكم) بالنصب في قوله تعالى: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ)[١٠٦] معطوفة على قوله: (وأيديكم)، فتكون (الأرجلَ) مشمولة بحكم الغسل، وهذا يتعارض مع مذهب الشيعة الإمامية، قال شارح الديوان في تفسير بيت المتنبي:

جَرَّبْتُ من نارِ الهَوَى ما تَنْطَفي
نارُ الغضى وتكِلُّ عمّا تُحْرِقُ

((ماتنطفي مصدرية، والضمير في تحرق عائد على نار الهوى وعَمّا تحرق متعلق بتكلّ ومعمول تنطفي محذوف على رأي البصريين في إعمال ثاني الفعلين كقولك رضيت وصفحت عن زيد فحذفت معمول الأول لدلالة الثاني عليه، وحجتهم أنّ الثاني اقرب إلى المعمول واختار الكوفيون إعمال الأول لأنه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز إعمال الثاني فهو دليل للبصري، وجاء في أشعار العرب إعمال الأول ففي القرآن (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً)[107] (هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ)[108]))[109]، وهذا ينسجم وموقفه الفقهي من أنّ (أرجلكم) معطوفة على محل (برؤوسكم)؛ لان محله النصب. وهذا الموقف والأمثلة نجدها أيضا في كتاب (فقه القرآن)[110] لقطب الدين الراوندي، ولم تذكر المصادر جميعا أنّ ابن عدلان كان شيعيا.

الرابع عشر: يؤكد (التبيان) أمانة صاحبه، فينسب الآراء والأقوال إلى أصحابها. قال: ((هذا قول الواحدي، اختصره من كلام أبي الفتح))[111]، ونراه يثبت جميع المسائل الخلافية، ولم يشر إلى أبي البركات الأنباري، وكتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف)، ويبدو أول وهلة أنه غير أمين في هذه النقطة، وهذا يتعارض وأمانة الشارح، وقد ذكرت في موضع سابق أنّ للشارح كتاب (نزهة العين في اختلاف المذهبين)، فهل يعقل إنْ كان الشارح علي بن عدلان يفوته ذكر أبي البركات الأنباري وكتابه المشهور؟.

قال أبو البركات في مقدمة (الإنصاف): ((وبعد، فانّ جماعة من الفقهاء والمتأدبين، والأدباء المتفقهين، المشتغلين بعلم العربية... سألوني أنْ ألخّص لهم كتابا لطيفا، يشتمل على مشاهير المسائل الخلافية بين نحويي البصرة والكوفة، على ترتيب المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة، ليكون أوّل كتاب صنف في علم العربية على هذا الترتيب، وألّف على هذا الأسلوب؛ لأنه ترتيب لم يصنف عليه أحد من السلف، ولا ألّف عليه أحد من الخلف))[112]، والحقيقة خلاف ما قاله أبو البركات الأنباري؛ إذ وضعت مصنفات في الخلاف قبله، منها: (اختلاف النحويين) لثعلب (ت ٢٩١هـ)[113]، و (المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون) لابن كيسان (ت ٣٢٠هـ)[114]، و (المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين) لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)[115]، و (الردّ على ثعلب في اختلاف النحويين) لابن درستويه (ت ٣٤٧هـ)[116]، و (الاختلاف) لعبيد الله بن محمد الأزدي (ت٣٤٨هـ)[117]، وقد عرض الزجاجي لمسائل الخلاف في مؤلفاته ونقل حجج الفريقين قائلا: ((وإنما نذكر هذه الأجوبة عن الكوفيين، على حسب ما سمعناه مما يحتج به عنهم من ينصر مذهبهم من المتأخرين، وعلى حسب ما في كتبهم إلا أنّ العبارة عن ذلك بغير ألفاظهم والمعنى واحد))[118].

وطريقة ابن جني في عرضه المسائل الخلافية، وأسلوب حجاجه يؤكدان أنّ أبا البركات الأنباري لم يكن بدعا في ترتيبه هذا، بل ينقل مسائل خلافية كاملة من مؤلفات ابن جني في كتابه (الإنصاف) ولم يغير إلا بالاختصار أو التقديم أو التأخير، أو بالتعبير المرادف، من ذلك مسألة (الضمير في إياك)[119].

ويبدو مما نقله ابن جني عن ابن كيسان أن الأخير كان يرتّب المسائل في كتابه (المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون) كالترتيب الذي نجده في (الإنصاف)، ولم يشر أبو البركات الأنباري إلى ابن كيسان وابن جني، وليس من المعقول انه لم يطّلع على مؤلفاتهما، لذا نستطيع القول إنّ ما في (الإنصاف) مأخوذ من (نزهة العين في اختلاف المذهبين) لقطب الدين الراوندي الذي ذكره في شرح الديوان[120]، فقطب الدين مولود قبل سنة (٥٠٠هـ)؛ لأنه روى عن أبي علي الحداد الأصفهاني المتوفى سنة (٥١٥هـ) في (منهاج البراعة) في شرح الخطبة الثانية[121]، وتوفي سنة (٥٧٣هـ)[122]، أما أبو البركات الأنباري فمولود سنة (٥١٣هـ)، ومتوفى سنة (٥٧٧هـ)، أي ولادته بعد ولادة قطب الدين بأكثر من ثلاث عشرة سنة، ووفاته بعد وفاة قطب الدين بأربع سنوات. وهذا يعلل عدم ذكر صاحب شرح الديوان أبا البركات الأنباري وكتابه (الإنصاف)، وهذا ينسجم وأمانة الشارح في شرحه، فلا يكون هناك تعارض فيه، ولعلّ

أبا البركات الأنباري قد اطلّع على مؤلفات قطب الدين الأخرى وتأثر بها، فلقطب الدين (الإغراب في الإعراب) و (التغريب في التعريب) و (اللب واللباب) مختصر فصول عبد الوهاب بن محمد بن أيوب أبي زرعة الاردبيلي الصوفي المتوفى سنة (٤١٥ هـ)[١٢٣]، أما أبو البركات الأنباري فله (الإغراب في جدل الإعراب) و (أصول الفصول في التصوف)، وشرح ديوان المتنبي، والاثنان تلمذا لابن الشجري[١٢٤]، ويذكر ان لقطب الدين رسالة في المسائل الخلافية التي وقعت بين الشيخ المفيد والمرتضى، تناول فيها خمسا وتسعين مسألة[١٢٥].

الخامس عشر: حديث شارح الديوان عن (الريّ) ينبيء انه من أبناء تلك المنطقة، أو استقرّ فيها مدة، جاء في شرحه قول المتنبي:

يستخشن الخزّ حين يلبسه

وكان يبرى بظفره القلم

((الخز ثياب تعمل من الإبريسم، لا يخالطها قطن ولا كتان، ولاتعمل إلا بالكوفة، وكانت تعمل بالريّ قديما))[١٢٦]، وقدم لقصيدة المتنبي التي مطلعها:

ما اجدر الأيام والليالي

بأن تقول ما له ومالي؟

بشيء من التفصيل، قال: ((وخرج أبو شجاع يتصيد ومعه آلة الصيد، وكان يسير قدام الجيش يمنة ويسرة، فلا يرى صيدا إلا صاده، حتى وصل إلى دشت الارزن، وهو موضع حسن، على عشرة فراسخ من شيراز، تحفّ به الجبال، وفيه غاب ومياه ومروج....))[١٢٧]. وقطب الدين كان يسكن (الري)؛ إذ ترجم له تلميذه منتجب الدين علي بن بابويه الرازي في (تاريخ الري)[١٢٨].

السادس عشر: الترتيب في تناول المادة المشروحة متماثل في (منهاج البراعة) و (التبيان)، ففي (منهاج البراعة) يقول: ((ونحن نذكر الآن غريب هذه الجملة ثم نرجع إلى معناها))[١٢٩]، فيبدأ بالغريب ثم المعنى ويتخلله الإعراب، وهو ما نجده في (التبيان).

السابع عشر: زعم ابن عدلان في مقدمة (التبيان) أنه قرأ الديوان على الشيخين مكي بن ريّان الماكسيني، وعبد المنعم بن صالح[١٣٠]، فانْ ذكر رواية لهما، يقول: ((وبه قرأت الديوان على شيخيّ أبي الحرم، وأبي محمد....))[١٣١]، و ((هي روايتي عن شيخي أبي الحرم، وأبي محمد))[١٣٢]، وإنْ ذكر رواية لأحدهما يخصصّه بالاسم، قال: ((وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النحوي عند قراءتي عن هذا البيت..))[١٣٣]، إلا انني وجدت الشارح الحقيقي يذكر في (التبيان في شرح الديوان) عند كلامه على بيت المتنبي:

والماءُ بين غَجَاجَتَيْنِ مُخَلّصٌ

تَتَفرّقان به وتلتقيان

((قال شيخنا: لا وجه لردّ الواحدي على أبي الفتح، بدليل البيت الثاني، وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لا وجه))[١٣٤]، فقال: (شيخنا) بصيغة المفرد ولم يذكر اسمه قبل هذا الموضع في شرح القصيدة ولا بعده، وهذا دليل قاطع على أنّ الشارح الحقيقي قد قرأ الديوان على شيخ واحد لا شيخين اثنين.

الثامن عشر: ذكر الشارح هبة الله بن الشجري المتوفى (سنة ٥٤٢هـ) تلميذ الخطيب التبريزي[١٣٥]، في مواضع كثيرة، ونقل عنه كثيرا، وفصّل اسمه مرات عدّة[١٣٦]، وجاء في شرح قول المتنبي:

وتَرَاهُ اصغرَ ما تراه ناطقا

ويكونُ اكذبَ ما يكونُ ويقسمُ

((قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه ونقلته بخطّي....))[١٣٧]، وفي موضع آخر ((قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه، ونقلته بخطّي..))[١٣٨]، ولم اجد ما ذكره الشارح في هذين الموضعين في امالي ابن الشجري، وهذه دلالة قاطعة على أنّ الشارح أخذ عن هبة الله بن علي الشجري، وسمع منه، وقطب الدين الراوندي تلمذ له، فالشارح إذن هو أبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله ابن الحسن المعروف بـ (قطب الدين الراوندي).

ترجمة قطب الدين الراوندي:

هوأبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن

الحسن المعروف بـ (قطب الدين الراوندي)، الفقيه، المتكلم، المحدّث، المفسر، الأديب، اللغوي، النحوي، الشاعر. قال عنه تلميذه منتجب الدين علي بن بابويه (٥٠٤ ـ ٥٨٥هـ): ((عين صالح ثقة))[١٣٩]، وقال عنه ابن حجر العسقلاني: ((كان فاضلا في جميع العلوم له مصنفات كثيرة في كل نوع، وكان على مذهب الشيعة)[١٤٠]، وجاء في (الغدير) ((إمام من أئمة المذهب، وعين من عيون الطائفة، وأوحدي من أساتذة الفقه والحديث، وعبقري من رجالات العلم والأدب)[١٤١].

كان يتعمق ببحثه في مؤلفاته، قويا في حجاجه، ويختصر المادة المروية مع توخي الدقة والأمانة، كحذف مقدمات الحديث والأحداث الهامشية،واسماء الرواة، وكل ذلك بأسلوب علمي أدبي، اتسم بالطراوة والحبك، مبتعدا عن التزويق اللفظي، فيتجلى فيها عالما كبيرا جامعا لفنون العلم والأدب[١٤٢].

كان من اسرة علمية، فجدّه وأبوه وأبناؤه وأحفاده، كلّهم علماء[١٤٣]، أخذ عن أعلام من الخاصة والعامة؛ إذ كان لا يتأثر بالهوى والعصبية[١٤٤]، ومن هؤلاء الشيوخ:

١. أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري (ت ٥٤٢هـ)[١٤٥].

٢. أبو علي الطبرسي صاحب (مجمع البيان) (ت ٥٤٨هـ).

٣. أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي الفقيه المحدّث الشاعر من أهل حلب ورحل إلى العراق واشتغل على أبي جعفر الطوسي[١٤٦].

٤ـ جمال الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة الشيباني البغدادي المتوفى بشيراز سنة (٥٤٨هـ) وقيل (٥٤٦هـ)، وكان عالما بالحديث والتفسير والنحو والأدب والانساب، وشاعرا وناثرا)[١٤٧].

٥ـ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري المقرئ.

٦ـ الأديب ابو عبد الله الحسين المؤدب القمي[١٤٨].

وتلمذ له عدد من الفضلاء منهم:

١ـ أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني رشيد الدين (ت ٥٨٨هـ) وكان متقدما في علم القرآن، والغريب، والنحو[١٤٩].

٢ـ منتجب الدين علي بن بابويه الرازي (٥٠٤ ـ ٥٨٥هـ) صاحب (تاريخ الري)، و (الفهرست)[١٥٠].

٣ـ احمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي.

٤ـ الشريف عز الدين أبو الحرث محمد بن الحسن العلوي البغدادي.

٥ـ ابنه أبو عبد الله الحسين بن سعيد الراوندي نصير الدين، ذكره منتجب الدين في فهرسته، قال عنه: ((عالم صالح شهيد)[١٥١]، وكتب والده بخطه إجازة له على كتاب (الجواهر) لابن البرّاج[١٥٢]، وابنه عبد الله بن الحسين[١٥٣].

٦. ابنه علي بن سعيد بن هبة الله الراوندي، وكان من جملة الأئمة الفقهاء الثقات، وروى عنه ولده محمد بن علي بن سعيد الراوندي[١٥٤].

٧ـ ابنه ظهير الدين أبو الفضل محمد بن سعيد بن هبة الله الراوندي صاحب (عجالة المعرفة في أصول الدين)، كان من أعلام القرن السابع، وروى عنه ابنه محمد بن محمد بن سعيد بن هبة الله الراوندي[١٥٥].

٨ـ ابنه أبو سعيد هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي[١٥٦].

ويبدو أنّه أخذ عن الشريف هبة الله بن الشجري في بغداد، وأنّه سمع بعض العلماء في الحجاز[١٥٧]، وقد اغفل المترجمون له ذكر بعض اشعاره[١٥٨] ومؤلفاته؛ فهي كثيرة تزيد على الستين مصنفا[١٥٩]، وانه كان لا يصرّح باسمه في اصل مؤلفاته، فقد ذكر صاحب (رياض العلماء) أنّ لقطب الدين كتاب (تلخيص فصول عبد الوهاب) في تفسير الآيات والروايات مع ضم الفوائد والأخبار من طرق الإمامية، وقال: ((رأيته في بلاد أردبيل وهو كتاب حسن ولكن لم يصرّح في اصل الكتاب بأنه من مؤلفاته إلا أنه قد كتب على ظهره واشتهر به)[١٦٠]، وهذا يفسّر ما جرى لكتابه (التبيان في شرح

الديوان) من تحريف، وتلاعب، وإضاعة اسمه، قال الدكتور مصطفى جواد: ((إنّ فريقا من المؤلفين على اختلاف تآليفهم كانوا يقصرون في إثبات أسمائهم في مؤلفاتهم، كأنهم كانوا يجهلون أنّ في التأليف حظوظا وقسما كسائر شؤون الدنيا فكانوا يكتفون بالاعتماد على تلامذتهم في حفظ اسمائهم وإثباتها في تلك التآليف أو يذكرونها في أوّل الكتاب أو في اثنائه، فان ذهب أوّل الكتاب من كتبهم جهل اسم مؤلفه، وهذا الذهاب يكون أحيانا على يد منافس لهم أو مبغض إياهم))[١٦١].

لم تذكر المصادر سنة ولادته ونشاته، ويبدو أنه ولد قبل سنة (٥٠٠هـ)؛ إذ روى في شرح الخطبة الثانية من نهج البلاغة عن أبي علي الحداد الحسن بن احمد بن الحسن الأصفهاني (٤٢٢ ــ ٥١٥هـ)[١٦٢]، وتنقل بين الري ونيسابور وبغداد والكوفة والحجاز، وتوفي سنة (٥٧٣هـ) ودفن في الصحن الشريف بقم، وقبره الآن مزار معروف[١٦٣].

الهوامش

١. ينظر وفيات الأعيان: ١/١٠٥.
٢. ينظر العمدة لابن رشيق القيرواني: ١/٦٤.
٣. وفيات الأعيان: ١/١٠٥.
٤. ينظر المصدر نفسه: ٢/٢٨٦
٥. ينظر أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين د. عبد الله الجبوري: ٣٨٧، والنحو في شروح ديوان المتنبي حسن منديل حسن العكيلي: ٤٠.
٦. ينظر بغية الوعاة: ٢٣١ وفي التراث العربي: ٢/٢٤١.
٧. ينظر في التراث العربي: ٢/٢٤١
٨. ينظر المصدر نفسه: ٢/٢٤٢ ــ ٢٤٩.
٩. ينظر المصدر نفسه: ٢/٢٥٠ وما بعدها.
١٠. التبيان: ٢/٤١١، مطبعة الشرفية.
١١. المصدر نفسه: ١/٣٠٧
١٢. مسائل خلافية في النحو: ٥٩.
١٣. الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب: ٢٣٣.
١٤. ينظر النحو في شروح ديوان المتنبي، حسن منديل حسن العكيلي: ٤٢.
١٥. الخصائص: ٢/٣٨٧.
١٦. ١/٢١٥.
١٧. المسألة (١٣): ١/٥٧، ٥٩، ٦٠، وينظر شرح الكافية للرضي: ١/٨١ ــ ٨٢.
١٨. ٢٢٦.
١٩. سورة البقرة: ٢٨٢.
٢٠. النكت في تفسير كتاب سيبويه: ١/٣٥٧.
٢١. التبيان: ١/١٥٥ طبعة الشرفية، وينظر: ١/٣٠٩.
٢٢. ينظر في التراث العربي: ٢٤٨.
٢٣. ينظر التبيان: ١/٥٨ طبعة الشرفية.
٢٤. ينظر المصدر نفسه: ١/٣٣٩، طبعة مصطفى البابي.
٢٥. ينظر المصدر نفسه: ١/٣٨٨، طبعة الشرفية.
٢٦. ينظر المصدر نفسه: ١/١٢٩.
٢٧. ينظر بغية الوعاة: ٣٤٣.
٢٨. ينظر المستفاد من ذيل تأريخ بغداد: ١/١٠٤، ووفيات الأعيان: ٢/٨٦، ونكت الهميان: ١٧٨ ــ ١٨٠.
٢٩. ينظر كشف الظنون: ١/٨٠٩، ٨١١.
٣٠. ينظر التبيان: ٢/٤٢١ طبعة الشرفية.
٣١. ينظر المصدر نفسه: ١/٢.
٣٢. ينظر المصدر نفسه: ١/٥٩ و ٤٠٤.
٣٣. ينظر المصدر نفسه: ٢/٤٢١.
٣٤. ينظر المصدر نفسه: ١/٥٩و ٤٠٤.
٣٥. الانتخاب: هامش (٢٨٢) ص٢٣٩.
٣٦. ينظر: ١/١٦٦و ١٦٨.
٣٧. التبيان: ١/٣٢٤، طبعة الشرفية.
٣٨. ينظر ١/٢٣، طبعة بولاق، ووردت في شرح أبيات سيبويه للنحاس (مدامة) ينظر: ٢٠.
٣٩. ينظر ٧١.
٤٠. ينظر ١٨٥.
٤١. التبيان ١/٢٥٩ ــ ٢٦٠، طبعة الشرفية.
٤٢. الانتخاب: ٢٠٩، وينظر شرح ديوان جرير: ٣٠٤.
٤٣. التبيان: ٤/٢٣٢، طبعة مصطفى البابي.
٤٤. الانتخاب: ٢٢١ ــ ٢٢٢.

٤٥. ينظر الكتاب: ١٥٣/١ بولاق، وشرح أبيات سيبويه: ١٤١، والنكت في تفسير كتاب سيبويه: ٣٦٣/١، وتاج العروس للزبيدي (مادة تلف) ٣٧٨/٣، وديوان الهذليين: ١٩٥/٢.

٤٦. التبيان: ٣٨٢/٤ طبعة مصطفى البابي.

٤٧. ينظر فوات الوفيات: ٤٣/٢ ــ ٤٥، والنجوم الزاهرة: ٢٢٦/٣، وبغية الوعاة: ٣٤٣، والأعلام: ١٥٢/٥.

٤٨. التبيان: ٥٠١/٤ طبعة مصطفى البابي.

٤٩. ينظر: ١٥٦/١.

٥٠. ينظر: ٢٢٨/٤.

٥١. ينظر: ٣٨٠/٥ ــ ٣٨٤.

٥٢. ينظر فهرست منتجب الدين: ١٧٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٢٠٥، وروضات الجنات: ٧/٤ ومقدمة عجالة المعروفة في أصول الدين: ١٠.

٥٣. ينظر: ٦٨.

٥٤. ينظر بغية الوعاة: ١٠٦، والأعلام: ٩٩/٧.

٥٥. ينظر معجم المؤلفين: ٢٤/٤.

٥٦. ينظر بغية الوعاة: ٣٢٨.

٥٧. ينظر المصدر نفسه: ١٥٥.

٥٨. ينظر مقدمة الخرائج والجرائح: ١/١.

٥٩. ٢٧١/٢.

٦٠. سورة الرحمن: ٢٢.

٦١. فقه القرآن: ١٩٥/٢.

٦٢. النساء من الآية: ٩٢.

٦٣. فقه القرآن: ٤١٢/٢.

٦٤. ينظر معاني القرآن للفراء: ٧/١، ومجالس ثعلب: ٥٢٩/٢، والمدارس النحوية د. خديجة الحديثي: ٢٣٧.

٦٥. ٣٣٨/١.

٦٦. ينظر المصدر نفسه: ٣٥٧/١.

٦٧. التبيان: ٣٤/١ طبعة الشرفية.

٦٨. المصدر نفسه: ٢٧٩/٤ طبعة مصطفى البابي.

٦٩. المصدر نفسه: ٥٢/٤، وينظر: ٣١٢/٣.

٧٠. المصدر نفسه: ٢١٣/١ طبعة الشرفية، وينظر: ٨٩/١ و ١٥٠ و ١٦٦ و ٢١٥ و ٤١٧.

٧١. المصدر نفسه: ٤٦/٤ طبعة مصطفى البابي.

٧٢. المصدر نفسه: ١٦٦/٤.

٧٣. ينظر مقدمة الدعوات: ٦.

٧٤. النساء من الآية: ١٠٢.

٧٥. التبيان: ٣٨٩/١ طبعة الشرفية.

٧٦. التحريم من الآية: ٤.

٧٧. التحريم من الآية: ٤.

٧٨. التبيان في شرح الديوان: ٢٠٤/٣ ــ ٢٠٥ طبعة مصطفى البابي، وينظر: ١٨١/٣ و ٢٣٢.

٧٩. ينظر الغدير: ٣٨٣/٥.

٨٠. التبيان: ٣٨١/٤ طبعة مصطفى البابي.

٨١. ٨٧/١١.

٨٢. ينظر مقدمة فقه القرآن: ١٠/١.

٨٣. التبيان: ٨٦/١ طبعة الشرقية.

٨٤. المصدر نفسه: ١٧٣/١.

٨٥. المصدر نفسه: ٣٦٣/١.

٨٦. ينظر مقدمة فقه القرآن: ٢٠/١ ــ ٢١.

٨٧. النور من الآية: ٣٩.

٨٨. التبيان: ١٦٩/٣ طبعة مصطفى البابي، وينظر: ٢٤٤/٣.

٨٩. ينظر المصدر نفسه: ٣٨/١ و ٣٩ و ٩٧ و ١١٧ و ١٣٤ و ١٢٥ و ٣٦٣ و ٣٤٣ و ٣٦٣ و ٣٦٧ طبعة الشرفية.

٩٠. ينظر: ٤٣٠/٢ ــ ٤٣١ و ٢٤٤/٣ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٨٩.

٩١. علي بن الحسين المعروف بالمرتضى، علم الهدى أخو الشريف الرضي ونقيب العلويين. تفرّد في علوم كثيرة مثل الكلام والفقه وأصوله واللغة والنحو والشعر. من مصنفاته الأمالي. ولد سنة (٣٥٥هـ)، وتوفي سنة (٤٣٦هـ). ينظر بغية الوعاة: ٣٢٦، والكنى والألقاب: ٤٨٠/٢.

٩٢. أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي، شيخ مشايخ الشيعة الإمامية، برع في الفقه والجدل. ولد سنة (٣٣٦هـ)، وتوفي سنة (٤١٣هـ). ينظر الكنى والألقاب: ١٩٧/٣

٩٣. التبيان: ٤٩/١ طبعة الشرفية، وينظر: ٤٦٦/١ و ٧٦/٤ ــ ٧٧ طبعة مصطفى البابي.

٩٤. ٦٦/١ ــ ٦٧، وينظر: ٣٩٠/١.

٩٥. ينظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢٤٢/٣.

٩٦. التبيان: ٣٨٧/١ ــ ٣٨٨ طبعة الشرفية وينظر: ٣٩٠/١ طبعة مصطفى البابي.

٩٧. ينظر فهرست منتجب الدين: ٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى: ٢٤٢/٣.

٩٨. ١٩١/٢ ــ ١٩٢ وينظر التبيان: ١١٦/١ طبعة الشرفية.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٩٩. ينظر منهاج البراعة: ١/٣٥٥ ــ ٣٥٦، والتبيان: ٣/٦٤ طبعة الباب.

١٠٠. ينظر المصدر نفسه: ٣/٢٤٦، والتبيان: ١/٣٣٩ طبعة الشرفية.

١٠١. ينظر مقدمة الخصائص: ٣٧.

١٠٢. التبيان: ٣/٣١٢ طبعة مصطفى الباب.

١٠٣. المصدر السابق: ١/٩٩ طبعة الشرفية، وينظر: ٣/١٩٦ و ٤/٥٣ طبعة مصطفى الباب.

١٠٤. الأنعام من الآية: ٨٤.

١٠٥. التبيان: ١/١٠١ طبعة الشرفية، وينظر: ٣/١٨٦ طبعة مصطفى الباب.

١٠٦. المائدة من الآية: ٦.

١٠٧. الكهف من الأية: ٩٦.

١٠٨. الحاقة من الآية: ١٩.

١٠٩. التبيان: ١/٤٤٦ طبعة الشرفية.

١١٠. ينظر: ١/٤٢ ــ ٤٤.

١١١. التبيان: ٣/٣٦٢ طبعة مصطفى الباب، وينظر: ١/١١٧ و ٣/٣٣٨ و ٣٨٩.

١١٢. ١/٣.

١١٣. ينظر الفهرست: ١١٧.

١١٤. ينظر المصدر نفسه: ١٢٦.

١١٥. ينظر انباه الرواة: ١/١٠٣.

١١٦. ينظر الفهرست: ١٠٠، ونزهة الالباء: ١٩٨.

١١٧. ينظر بغية الوعاة: ٣٢٠، ومعجم المؤلفين: ٦/٢٤٤.

١١٨. الايضاح: ١٣١.

١١٩. ينظر سر صناعة الإعراب: ١/٣١١ ــ ٣١٦، والإنصاف المسألة (٩٨) ٢/٣٦٦ ــ ٣٧١.

١٢٠. ينظر التبيان: ١/١٢٩ طبعة الشرفية.

١٢١. ينظر مجلة تراثنا: ٣٩/٢٥٧.

١٢٢. ينظر معالم العلماء لابن شهر آشوب: ٥٥.

١٢٣. ينظر مقدمة فقه القرآن: ١/٢٠ ــ ٢٢، ومجلة تراثنا: ٣٩/٢٨٣.

١٢٤. ينظر بغية الوعاة: ١/٣٠١ ــ ٣٠٢، والغدير في الكتاب والسنة والأداب: ٥/٣٨٠ ــ ٣٨٤.

١٢٥. ينظر مقدمة منهاج البراعة: ١/٦٠.

١٢٦. التبيان: ٤/٥٩ طبعة مصطفى الباب، وينظر: ٣/٣٠٨ و ٤/٢٩٠.

١٢٧. المصدر نفسه: ٣/٣١١، وينظر: ٣/٣١٥ و ٤/٢٥٥.

١٢٨. ينظر مجلة تراثنا: ٣٩/٢٥٧.

١٢٩. ١/٧٢.

١٣٠. ينظر: ١/٢ طبعة الشرفية.

١٣١. التبيان: ٣/١٦٤ طبعة مصطفى الباب.

١٣٢. المصدر نفسه: ٤/٢٨٦.

١٣٣. المصدر نفسه: ١/٥٤ طبعة الشرفية.

١٣٤. المصدر نفسه: ٤/١٧٨ طبعة مصطفى الباب.

١٣٥. ينظر بغية الوعاة: ٤٠٧ ــ ٤٠٨.

١٣٦. ينظر التبيان: ٣/١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٩٠ و ٢٣٧ و ٤/١٩ و ٣٦ و ٨١ و ١٢٠ و ١٨٦ ــ ١٨٧ طبعة مصطفى الباب.

١٣٧. المصدر نفسه: ٤/١٢٩.

١٣٨. المصدر نفسه: ٤/١٢٠.

١٣٩. الفهرست منتجب الدين: ٦٨.

١٤٠. لسان الميزان: ٣/٤٨.

١٤١. ٥/٣٨٠.

١٤٢. ينظر مقدمة الخرائج والجرائح: ١/٩، وفقه القرآن: ١/١٩.

١٤٣. ينظر الكنى والألقاب عباس القمي: ٣/٦٣.

١٤٤. ينظر مقدمة الخرائج والجرائح: ١/٨.

١٤٥. ينظر بغية الوعاة: ٤٠٧ ــ ٤٠٨.

١٤٦. ينظر بغية الطلب في تاريخ حلب: ١٠/٤٣٧٥.

١٤٧. ينظر خريدة القصر: ٢/٨٦، وفوات الوفيات: ١/٢٦٨.

١٤٨. ينظر الغدير: ٥/٣٧٩ ــ ٣٨٤.

١٤٩. ينظر بغية الوعاة: ٧٧.

١٥٠. ينظر الكنى والألقاب: ٣/٢٠٩، ومجلة تراثنا: ٣٩/٢٥٧.

١٥١. الفهرست: ٥٤.

١٥٢. ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١/١٠٤.

١٥٣. ينظر فقه القرآن: ١/١٨.

١٥٤. ينظر الفهرست لمنتجب الدين: ١٧٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٢٠٥.

١٥٥. ينظر عجالة المعرفة: ١٠.

١٥٦. ينظر المصدر نفسه.

١٥٧ينظر الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي: ١/٢٢٢.

١٥٨. ينظر فقه القرآن: ١/١٧.

١٥٩. ينظر المصدر نفسه: ١/١١ طبعة النجف.

١٦٠. المصدر نفسه.

١٦١. في التراث العربي: ٢/٢٤٠ ــ ٢٤١.

١٦٢. ينظر مجلة تراثنا: ٣٩/٢٥٧.

١٦٣. ينظر الفهرست لمنتجب الدين: ٦٨، ومقدمة فقه القرآن: ١/٢٠ ــ ٢١، والذريعة: ١٣/٥٥، والكنى والألقاب: ٣/٦٢ ــ ٦٣.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين ــ الدكتور عبد الله الجبوري ــ دار الحرية للطباعة ــ بغداد ١٣٩٨ ــ ١٩٧٨م.

٣. الأعلام ــ خير الدين الزركلي ــ دار العلم للملايين ــ ط٥ ــ بيروت.

٤. الأمالي الشجرية ــ ضياء الدين ابو السعادات هبة الله بن علي ابن حمزة العلوي ابن الشجري ــ دار المعرفة للطباعة والنشر ــ بيروت.

٥. انباه الرواة على انباه النحاة ــ جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦هـ)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ــ مطبعة دار الكتب المصرية ــ القاهرة ــ ١٣٧٤هـ ــ ١٩٥٥م.

٦. الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب ــ علي بن عدلان (٥٨١ ــ ٦٦٦هـ) ــ تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ــ مجلة المورد ــ المجلد الثاني عشر ــ العدد الثالث ــ ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣.

٧. الإنصاف في مسائل الخلاف ــ أبو البركات بن الأنباري (٥١٣ ــ ٥٧٧هـ) ــ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ــ مطبعة السعادة ــ ط٣ ــ مصر، ١٣٧٤هـ ــ ١٩٥٥.

٨. الإيضاح في علل النحو ــ أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ــ تحقيق الدكتور مازن المبارك ــ مطبعة المدني ــ مصر ــ ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٩م.

٩. بغية الطلب في تاريخ حلب ــ كمال الدين عمر بن احمد بن أبي جرادة (٧٤٠ ــ ٨٠٩هـ) ــ تحقيق الدكتور سهيل زكار ــ ط١ ــ دار الفكر ــ بيروت ١٩٨٨م.

١٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ــ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ــ تصحيح محمد أمين الخانجي ــ مطبعة السعادة ــ ط١ ــ مصر ١٣٢٦هـ.

١١. التبيان في شرح الديوان ــ شرح ديوان المتنبي المنسوب خطأ إلى أبي البقاء العكبري (٥٣٨ ــ ٦١٦هـ) ــ ط١ ــ المطبعة الشرفية ١٣٠٨هـ.

١٢. التبيان في شرح الديوان ــ المنسوب خطأ إلى أبي البقاء العكبري (٥٣٨ ــ ٦٠١هـ) ــ ضبطه وصححه مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر ١٣٥٥ ــ ١٩٣٦م.

١٣. الخرائج والجرائح ــ قطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق مؤسسة الإمام المهدي ــ قم.

١٤. خريدة القصر وجريدة العصر ــ عماد الدين الأصبهاني الكاتب (ت ٥٩٧هـ) ــ تحقيق محمد بهجة الأثري ــ سلسلة كتب التراث ــ بغداد ١٩٧٦م.

١٥. الخصائص ــ ابن جني (ت ٣٩٢هـ) ــ تحقيق محمد علي النجار ــ دار الكتب المصرية.

١٦. الدعوات (سلوة الحزين) ــ المولى أبو الحسين سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ) ــ منشورات مدرسة الإمام المهدي ــ قم.

١٧. ديوان حسان بن ثابت ــ تحقيق فوزي عطوي ــ دار صادر ١٣٨١هـ ــ ١٩٦١م.

١٨. ديوان الهذليين ــ دار الكتب المصرية ــ القاهرة ١٩٦٥م.

١٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ــ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ــ ط٣ ــ دار الأضواء بيروت ١٤٠٣ هـ.

٢٠. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ــ الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني (ت ١٣١٣هـ) ــ تصحيح محمد علي الروضاتي الاصبهاني ط٢ ــ ١٣٤٧هـ.

٢١. سر صناعة الإعراب ــ ابن جني (ت ٣٩٢هـ) ــ تحقيق مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى، وعبد الله امين ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر ١٩٥٤م.

٢٢. شرح ابيات سيبويه ــ ابو جعفر احمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) ــ تحقيق احمد خطاب ــ مطابع المكتبة العربية ــ حلب ــ ١٩٧٤.

٢٣. شرح ديوان جرير ــ تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ــ منشورات دار مكتبة الحياة ــ بيروت.

٢٤. شرح الكافية في النحو ــ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٥. شرح المفصل ــ ابن يعيش (٥٥٣ ــ ٦٤٣هـ) ــ عالم الكتب ــ بيروت.

٢٦. شرح نهج البلاغة ــ ابن أبي الحديد (٥٨٦ ــ ٦٥٦هـ) ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار الجيل ــ بيروت ــ ط١ ــ ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢٧. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ــ زين الدين ابو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ) ــ تحقيق محمد الباقر البهبودي ــ مطبعة الحيدري.

٢٨. طبقات أعلام الشيعة ــ الأنوار الساطعة في المائة السابعة ــ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ــ تحقيق علي نقي منزوي ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ ط١ ــ ١٩٧٢م.

٢٩. طبقات الشافعية الكبرى ــ تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) ــ ط١ ــ المطبعة الحسينية المصرية.

٣٠. عجالة المعرفة في اصول الدين ــ ظهير الدين أبو الفضل محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ــ تحقيق محمد رضا الحسيني الجلالي.

٣١. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ــ أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦هـ) ــ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ــ ط٣ ــ مطبعة السعادة ــ مصر ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٣م.

٣٢. الغدير في الكتاب والسنة والأدب ــ عبد الحسين احمد الاميني النجفي ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ ط٣ ــ ١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٧م.

٣٣. فقه القرآن ــ قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) ــ تقديم محمد جواد المحتصر السعيدي ــ مطبعة الآداب ــ النجف الأشرف ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م.

٣٤. فقه القرآن ــ قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) ــ تحقيق احمد الحسيني ــ مطبعة الولاية ــ قم ــ ط٢ ــ ١٤٠٥هـ.

٣٥. الفهرست ــ ابن النديم (ت ٣٨٥هـ) ــ مطبعة الاستقامة ــ القاهرة.

٣٦. الفهرست ــ منتجب الدين علي بن بابويه الرازي (ت ٥٨٥هـ) ــ تحقيق الدكتور سيد جلال الدين المحدث الأموي ــ مطبعة مهر ــ ١٣٦٦هـ.

٣٧. فوات الوفيات ــ محمد بن شاكر بن احمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ) ــ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ــ مطبعة السعادة ــ مصر ١٩٥١م.

٣٨. في التراث العربي ــ الدكتور مصطفى جواد ــ تقديم وإخراج محمد جميل شلش، وعبد الحميد العلوجي ــ دار الرشيد للنشر ــ سلسلة كتب التراث (٧٦) ــ ١٩٧٩م.

٣٩. الكتاب ــ سيبويه (ت ١٨٠هـ) ــ ط١ ــ المطبعة الكبرى الأميرية ــ بولاق ــ مصر ١٣١٦هـ.

٤٠. الكتاب ــ سيبويه (ت ١٨٠هـ) ــ تحقيق عبد السلام محمد هارون ــ دار العلم ودار الكتاب العربي ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ القاهرة ١٩٦٦م ــ ١٩٦٧م.

٤١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ــ حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

٤٢. الكنى والألقاب ــ عباس القمي ــ المطبعة الحيدرية ــ النجف الأشرف ١٣٧٦هـ ــ ١٩٥٦م.

٤٣. لسان الميزان ــ احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٧٧٧ ــ ٨٥٢هـ) ــ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ــ بيروت ــ ط٣ ــ ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٤٤. مجالس ثعلب ــ أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ ــ ٢٩١هـ) ــ شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ــ دار المعارف ــ مصر.

٤٥. مجلة تراثنا ــ نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ــ ٣٩ ــ ط١ ــ مطبعة ستاره ــ قم ١٤١٥هـ.

٤٦. المدارس النحوية ــ الدكتورة خديجة الحديثي ــ مطبعة جامعة بغداد ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٤٧. مسائل خلافية في النحو ــ أبو البقاء العكبري (٥٣٨ ــ ٦١٦هـ) ــ تحقيق محمد خير الحلواني ــ ط١ ــ دار الشرق العربي ــ بيروت ١٩٩٢م.

٤٨. معالم العلماء ــ ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) ــ مطبعة قم.

٤٩. معاني القرآن ــ ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ــ ج١ ــ تحقيق أحمد محمد يوسف نجاتي ــ ومحمد علي النجار ــ القاهرة ــ ط١ ــ ١٣٧٤هـ ــ ١٩٥٥م، وج٢ ــ تحقيق محمد علي النجار ــ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م، وج٣ ــ تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وعلي النجدي ناصف ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.

٥٠. معجم المؤلفين ــ عمر كحالة ــ دمشق ١٩٦٠م.

٥١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ــ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ) ــ تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري ــ مكتب آية الله المرعشي العامة ١٤٠٦هـ.

٥٢ ــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ــ ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ــ القاهرة ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٣م.

٥٣. النحو في شروح ديوان المتنبي ــ حسن منديل حسن العكيلي ــ رسالة ماجستير ــ جامعة الموصل ــ كلية الآداب ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٥٤. نزهة الالباء في طبقات الأدباء ــ أبو البركات بن الانباري (٥١٣ ــ ٥٧٧هـ) ــ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ــ مطبعة المعارف ــ بغداد ١٩٥٩م.

٥٥. النكت في تفسير كتاب سيبويه ــ الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) ــ تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ــ منشورات معهد المخطوطات العربية ــ ط١ ــ الكويت ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٥٦. نكت الهميان في نكت العميان ــ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ــ المطبعة الجمالية ــ مصر ١٩١١م.

٥٧. وفيات الأعيان وانباء الزمان ــ شمس الدين بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ــ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ــ القاهرة ١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٨م.